

فيديو # ٦٩٦ من مقاطع حظر التجول تدبر البقرة حلقة ٧٢ الآية

٣٩-٨٨

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ستمية ستة وتسعين من مقاطع حظر التجول والحلقة السابعة والعشرون من حلقات تدبر سورة البقرة. ارجو من حضراتكم تجميعوا المصاحف. وخليني انبه على ان مواعيدنا من بكرة هترجع ثاني زي ما كانت - [00:00:01](#)

هنرجع لورا ساعتين. يعني بدل ما احنا بنبدأ دلوقتي الساعة عشرة ونص مساء بتوقيت مصر وفلسطين. لأ هنبدأ تمانية ونص يعني ساعتين بدري عن كده. زي ما كنا الاول بس عشان انا كان عندي ظروف. بارك الله فيكم - [00:00:30](#)

طيب افتح معي المصحف واخر اية تدبرناها امبارح كانت الاية سبعة وتمانين من سورة البقرة. اقرا معي كده الاية سبعة وتمانين ولقد اتينا موسى الكتاب من بعده بالرسول واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس - [00:00:47](#)

افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ربنا يقول ان كل رسول جالكم يا بني اسرائيل يا اما كزبتوه يا اما قتلته وما حدش عاجبكم من بعد موسى نهائيا. حتى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

اللي كان مؤيد بالمعجزات الضخمة وبالروح القدس كزبتوه وحاولتم تقتلوه والاشارة الجميلة قوي في الاية دي لقول الله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا قتلتم يعني انا متوقع بقى قتلتم كذبتم بصيغة الماضي يبقى وفريقا قتلتم لأ وفريقا تقف - [00:01:46](#)

ما قالش قتلته تقتلون في اشارة الى ان محاولات قتل الانبياء عندكم مستمرة يزهر انها في الجينات مع ان ما كانش فيه انبياء في الوقت ده خلاص. ومن مئات السنين من بعد عيسى ما فيش نبي - [00:02:15](#)

لكن ربنا قال لهم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون المسألة في الذي ان ايه مستمرة دي اشارة للمسلمين انهم سيحاولون قتل نبيكم احذروا يا مسلمين والقرآن بقى بعد كده بي طرح مسألة كفرهم بالرسول - [00:02:34](#)

بهذا الشكل ومحاولاتهم قتلهم وكأن القرآن بيتعجب شوف اخر الاية سبعة وتمانين افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا يقولون ايه ما لكم بص ردهم غريب جدا - [00:03:00](#)

اقرا معي الاية تمانية وتمانين وقالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بكفرهم قليلا ما يؤمنون عادة الكفار يدافعوا عن كفرهم ويقولوا ما كانش بايدينا اه لو ربنا اراد انه يهدينا كان هدانا - [00:03:25](#)

ده اللي احنا شفناه في واحنا بتدبر القرآن. يعني مسلا في سورة الانعام سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شئ كذلك كذب الذين من قبلهم. واللي قبلهم قالوا نفس الكلام. الكفار - [00:03:46](#)

لان جواهرهم خوف من انهم ما يكونوش على الطريق الصحيح خايفين يكونوا على الطريق الخطأ فبيطمنوا نفسهم بانهم يقولوا انهم مش مسؤولين عن كفرهم بنسبة مية في المية وان ربنا اللي بتقولوا عليه ده يا مؤمنين - [00:04:07](#)

ان لو فعلا موجود وفعلا دي صفاته وما فيش حاجة بتحصل في الكون دون مشيئته يبقى هو اللي اضل اللي اضلنا بنو اسرائيل في الاية تمانية وتمانين يقولوا عكس كده بالزبط - [00:04:26](#)

يقولوا بمنتهى التحدي وبيعلنوا مسؤوليتهم الكاملة عن كفرهم. وبيقولوا انهم بيكفروا بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام. وقبله عيسى عليه الصلاة والسلام سلام. وكل نبي كفروا به لان قلوبهم مقفولة بالضبة والمفتاح. هم قالوا كده - [00:04:44](#)

خلاص مليانة علم ومليانة حكمة وما فيش مكان لعلم ولا حكمة يدخل اكثر من كده. وقالوا قلوبنا غلف عكس كل الكفار. الكفار يحاولوا يتنصلوا من مسئوليتهم عن كفرهم عشان لو طلع فعلا هم غلط يبقى في لهم مخرج لهم اي حاجة - [00:05:02](#)

جرأة فزيعة السبب مش ان قلوبهم غلف ولا مغلفة ولا الكلام ده. لا لا لا امال السبب ايه مآل قلوبنا غلف مقفولة خلاص مغلفة من كتر الحكمة والعلم بقى السبب انهم ملعونين. الله سبحانه وتعالى لعنهم بسبب كفرهم - [00:05:22](#)

بس برضه الموضوعية في كل شيه فقليل ما يؤمنون. بلاش تعميم. برضو بنجد منهم منصفين منهم ناس بتسمع بتؤمن بيقفوا مع المزلوم فربنا يعني ايه قال يعني مش كلهم زي بعض. وان كان قليل جدا منهم - [00:05:51](#)

اللي بيؤمن او يصدق او او تمام؟ طيب اقرا معي الاية تسعة وتمانين ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - [00:06:13](#)

فلعنة الله على الكافرين هم كانوا يتحدثوا العرب بان زمان اه نبي اخر الزمان قد اقترب وهو على وشك الظهور وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني ايه كانوا هم اللي بيعلموا الكلام ده لكفار كفار العرب - [00:06:41](#)

يستفتحون على الذين كفروا يعني بيعلموهم. لما الامام يخطى فواحد يصح له بنقول بيفتح عليه. بيصح له بيدي له المعلومة فهم المعلومات اللي عندهم واللي كانوا بيعلموها للكفار اللي بيعبدوا الاصنام - [00:07:05](#)

لما جالهم كتاب اللي هو القرآن الكريم بيصدقها يعني بيشهد بصدق هذه المعلومات كفروا به سبحان الله ايه السبب اللي يخلي ناس ترفض الهدى بالشكل ده. وهم متأكدين ان الهدى ده حق. ده هم كانوا متوقعين الهدى ده اصلا ومنتزيرينه - [00:07:25](#)

ده مش بس كده ده كمان الكتاب اللي جه بيؤيد كتابهم وبيؤيد معزم كلامهم اللي كانوا بيقلوه فكروا معي تدبروا كده ايه اللي يجعلهم يكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)

اذا كان هي صفاته اللي موجودة عندهم في التوراة والكتاب اللي جاي به ما بيقولش حاجة جديدة عن التوراة في العقيدة العقيدة هي هي ايه اللي يخليهم يكفروا به العنصرية - [00:08:06](#)

لانه عربي الكبر وده يرجعنا لقصة ادم مرة اخرى وقلنا قصة ادم قصص تأسيس بيؤسس حياة الانسان ابليس عصى الله ليه وهو يعلم يعلم ان هو مش قد المعصية لكنه عصى بسبب العنصرية ايضا - [00:08:25](#)

الاية اتناشر في سورة الاعراف قال انا خير منهم خلقتني من نار وخلقته من طين انا من بني اسرائيل وهو عربي واسود قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها - [00:08:50](#)

فاخرج انك من الصاغرين هم عصوا الله وكذبوا رسوله وكفروا به بسبب العنصرية والاستكبار تماما زي ابليس فاستحقوا اللعن من الله زي ابليس فلعنة الله على الكافرين معي كده تسعة وتمانين ثاني - [00:09:17](#)

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. لما جا لهم القرآن مصدق للتوراة وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا وكانوا متوقعينه. وكانوا بيقولوا للكفار. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - [00:09:46](#)

فلعنة الله على الكافرين انقل بقى معي للاية تسعين يستحقوا اللعنة لانهم باعوا نفسهم باسامة اشتروا به انفسهم اي يكفروا بما انزل الله بغيا بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. فباءوا بغضب على غضب. وللكافرين عذاب - [00:10:05](#)

ابو مهين بئس نعمة مدح بئس ما ذم لي عملوه اشترى يعني اشترى شرى يعني باع هنا هم ربنا قال بئس ما اشتروا به انفسهم معناها باعوا نفسهم بس ذكرت ما قالش شروا به انفسهم. قال اشتروا لانهم كانوا فاهمين انهم بيشتروا نفسهم مش بيبيعوها. ركز - [00:10:31](#)

معايا ركز بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله لما باعوا نفسهم كانوا فاكرين انهم بيشتروها بينقزوا نفسهم بيحافظوا على نفسهم. بس في الحقيقة هم ضحوا بنفسهم. هم باعوا نفسهم - [00:11:11](#)

لما كفروا بما انزل الله هم كفروا بما انزل الله عشان ينقزوا نفسهم عشان يشتروا نفسهم حقيقة الامر هم باعوا نفسهم لما كفروا بما انزل الله هم باعوا نفسهم. ما اشتروهاش - [00:11:35](#)

لما باعوا آيات الله باعوا أنفسهم لما باعوا دين الله باعوا أنفسهم بنسأ ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. ايه اللي خلاهم يكفروا بما - [00:11:49](#)

انزل الله ويبيعوا أنفسهم بالشكل ده بغيا يعني تجاوزوا للحد. البغي هو تجاوز الحد بسبب ايه بقى هم تجاوزوا الحد ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. لان ربنا انزل فضله وهو النبوة - [00:12:08](#)

على من يشاء من عباده هم لأ هم عايزين يحددوا لربنا يرسل مين وما يرسلش مين. على الاقل يعني يحددوا لربنا الفئة اللي يرسل منها رسل لازم يكون اسرائيلي لازم يكون من بني اسرائيل - [00:12:33](#)

فدايما هنجد اللي كفروا كفروا بسبب الكبر دايما وانت مغمض ابليس سفر بسبب الكبر بني اسرائيل كفروا بسبب الكبر عشان ما يتبعوش نبي عربي. مش منهم وكفار العرب برضه كفروا بسبب الكبر. لو تفتكروا احنا تدبرنا في سورة الزخرف - [00:12:53](#)

حوالي ست شهور. هم اكثر وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني لو كان بس القرآن الحلو ده نزل على واحد ثاني غير محمد؟ رجل عظيم يعني حد غني كده - [00:13:18](#)

من اي قرية من قريتين مكة الطائف بس حد يكون غني هو الكبر اللي بيضيع. هو ده التدبر يا جماعة. انك تخرج برسائل من القرآن مرسله الى قلبك الرسالة هنا اياك والكبر - [00:13:40](#)

الكبر تسبب في ضياع ملايين الناس مليارات الناس افراد وامم ضاعت بسبب الكبر كمل الاية تسعين فباؤوا بغضب على غضب. وللكافرين عذاب مهين اصلا ربنا غضبان عليهم بسبب كفرهم بالمسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

وبعد كده استحقوا غضب على الغضب كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فباءوا بغضب على غضب. غضب جديد على الغضب القديم وللكافرين عذاب مهين. العذاب المهين عادة يذكر في القرآن مع الكافرين فقط - [00:14:26](#)

الا مرة واحدة في سورة النساء ورد مع المسلم الذي يأكل حق الورثة جاء العذاب المهين ازن الاية اربعتاشر في سورة النساء بس مش يعني ده مش في مكانها دلوقتي - [00:14:46](#)

جاء العذاب المهين في سياق آيات المواثيق غير كده المسلم اللي بيعذب يوم القيامة يعذب عذابا ايما مش مهينا لان الهدف من عذابه انه يطهره من الذنوب مش انه يهيئه - [00:15:01](#)

العذاب المهين للكفار اقرا معي واحد وتسعين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. يعني ايه الكلام ده بقى - [00:15:16](#)

واذا قيل لهم ولو اتقال لهم لما بيتقال لهم امنوا بما انزل الله يعني امنوا بالقرآن امنوا بمحمد امنوا برسالة محمد حكم عن يهود المدينة قالوا نؤمن بما انزل علينا - [00:15:48](#)

بس كده احنا ما بنؤمنش الا بالتوراة ويكفرون بما وراءه وبيكفروا باي حاجة نزلت بعد كده كذبوا الرسل كلهم من بعد موسى فريفا كذبوا وفريفا يقتلون. ايه ده ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. الله! بيكفروا بالقرآن وهو الحق وبيصدق. بيشهد بصدق - [00:16:06](#)

معهم سواء من ناحية دلائل النبوة بتاعة النبي عليه الصلاة والسلام او من ناحية تعاليم العقيدة وحتى الفقه اللي جاء بها القرآن الكريم الفقه طبعا الفقه تطور يعني نزل احكام اكثر لكن - [00:16:36](#)

واضح ان هو نفس الدين واستكمال طب لماذا كفرتم؟ نحب نثبت لكم انكم مش مؤمنين حتى بالتوراة! هو بقى ده التحدي. مش هم بيقولوا آ نؤمن بما انزل علينا لأ ده احنا هنسبت لكم انكم مش مؤمنين حتى باللي انزل عليكم. انتم مش مؤمنين حتى بالتوراة هذا كذب. ازاي بقى - [00:16:55](#)

بتقتلوا الانبياء ليه قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. هو ده موجود في التوراة لو انتم فعلا مؤمنين بالتوراة طورونا كده الامر بقتل الانبياء فين؟ في اي اية - [00:17:22](#)

وهنا بقى فيه تعبير من قبل دقيق جدا ورائع قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل؟ ان كنتم مؤمنين ليه من قبل؟ قل فلم تقتلون بالفعل

فوكأن بنقول لهم لأ ده احنا عارفينكم وعارفين التوراة وعارفين كويس قوي موسى حتى كان بيكلمكم ازاى. فمش كل ما نيجي نكلمكم تقول احنا ما بنؤمنش الا باللي نزل على موسى. لا لا لا. انتم ولا - [00:23:36](#)

مؤمنين بالزيارة على موسى واسمعوا مش دي الكلمة اللي كان بيقولها لكم كثير؟ ها دائما كان كان يقول لهم شمع يزرانيل. يعني اسمع يا اسرائيل. بالعبرية شمع يزرانيل يعني اسمع يا شعب اسرائيل يعني - [00:23:46](#)

شيماء يزرانيل ايدوناي الهيمو ايدوناي اخذ. اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد. وايات كثيرة جدا. سيدنا موسى قال لهم اسمعوا كذا. اسمعوا واسمعوا فالامر بالسمع يتردد كثير في التوراة. فلما سيدنا محمد يذكره لهم هنا - [00:24:01](#)

اشارة معناها انا عارف كل حاجة تخص علاقتكم بموسى احنا عاجنينكم وخابزينكم. فما تستخدموش موسى والتوراثة مع كل شوية عشان تكفروا. كمل الاية بقى واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا. هم مش معقول يقولوا سمعنا وعصينا. يعني لما سيدنا موسى يقول لهم واسمعوا مش معقول يقولوا وعصينا ان وان كان ده احد التفاسير لكنه - [00:24:18](#)

استبعد عصينا مش معطوفة على سامعنا عصينا معطوفة على قالوا. يعني ايه هم قالوا بس فعلهم كان مختلف قالوا سمعنا وحالهم عصينا يبقى عصاينا معطوفة على قالوا عصينا يعني قالوا سمعنا وحالهم انهم قالوا عصينا - [00:24:41](#)

وفعلهم كمن قال عصينا تمام؟ طيب. واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا. طب ليه بيعصوا ربنا لان عندهم نفسية العبيد ما فيش فايذة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم - [00:25:12](#)

يعني ايه اشرب؟ يقول لك فلان لونه مشرب بحمرة. يعني محمر اللون الاحمر مختلط به واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قلوبهم شرب العجل شرب مختلطة بالعجل. العجل ده ايه ده اله اسيادهم اللي استبعدوهم. الاقباط اللي كانوا بيعبدوا عجل ابيس -

[00:25:35](#)

العبودية افسدت فطرتهم ربنا ارسل لهم نبي عظيم زي موسى نبي وبطل قومي غامر بحياته ورجع مصر وواجه اكبر طاغية وواجه اكبر السحرة وهزمهم واسلموا قدام عينيهم. وخرج بهم وربنا شق البحر لهم - [00:26:04](#)

ونجاهم واغرق اكبر طاغية هو وجنوده وهم ينظرون بعد كل ده صنعوا صنم وكمان على شكل الاله بتاع الطاغية فرعون وجنوده فيه فساد فطرة اكثر من كده قل بنسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. ده لو ده اللي دينكم بيأمركم به ده ايه ده ايه - [00:26:27](#)

ده بئ بس الدين هذا. بس الايمان هذا ايه يعني يعني مش عارف اقول ايه قل لهم يا محمد لو ده ايمانكم ودينكم بيأمركم ما فيش اسوأ من ده ايمان. وما فيش اسوأ من كده فطرة - [00:26:55](#)

كنا نتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. الله - [00:27:11](#)

اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الضمأ اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك. وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا - [00:27:31](#)

لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعي كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا - [00:27:56](#)

ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته. وحسناتكم جميعا. اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتاب - [00:28:16](#)

اه بكتالوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل ما يكيد لنا ولهم واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - [00:28:36](#)

اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشميرا وفي سريلانكا وفي الهند وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم وطهر المسجد الأقصى من

الذنس فانهم لا يعجزونك - [00:28:53](#)

اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من ابائنا او من امهاتنا او من مشايخنا او من علمائنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره وابعده -
00:29:13

عنه ولا تسلطوا الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك فوثق اللهم - 00:29:33
وادي مدها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يحبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. وصى - 00:29:53
اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله مش في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا. بكرة ان شاء الله معادنا الساعة ثمانية ونص بتوقيت مصر وفلسطين - 00:30:13